

العقيدة الطحاوية - 53 [وبعبذاب القبر لمن كان له أهلاً ، وسؤال منكر ونكير في قبره]

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درك به نور به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00
وصلنا الى كلام المصنف رحمه الله في شرح العقيدة الطحاوية للكلام على مسائل على المسائل المتعلقة باليوم الاخر بدأ بالكلام على عذاب القبر بدأنا في هذا؟ نعم. ها؟ بدأنا في سنعمل. وصلنا الى قوله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:20

قال المصنف رحمه الله وبعبذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن الصحابة رضوان الله عليهم. والقبر روضة من رياض الجنة او - 00:00:41
من حفر النيران قال الشارح رحمه الله قال تعالى وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وقال تعالى فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون - 00:01:01
يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون. وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون وهذا يحتمل ان يراد به عذابهم بالقتل وغيره في الدنيا وان يراد به عذاب في البرزخ وهو ازهر. لان كثيرا منهم مات ولم يعذب في - 00:01:24
الدنيا او المراد اعم من ذلك. بدأ المصنف يستدل على عذاب القبر بالكتاب والسنة. فذكر قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. هذا من اصلح الايات في القرآن التي تدل على عذاب القبر. لان الله عز وجل ذكر ان هناك عذابا - 00:01:46

يكون لهم قبل ان يبعثوا يوم القيامة. اما الاية الثانية اه وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون يحتمل ان يراد بان العذاب دون ذلك اي دون عذاب الآخرة. يحتمل ان يراد ان العذاب هو عذاب الدنيا - 00:02:06
ويحتمل ان يراد ان العذاب هو عذاب والقبر. نعم. قال اما من السنة نعم؟ بعض الناس يحتج بانها خاصة باهل فرعون. كيف يقول ان هذه الخاصة بالفرعون. اين الدليل على التخصيص - 00:02:21
ان اين الدليل على التخصيص سيأتي معنا الكلام في مسألة. بالعكس هذه الاية تدل ان عذاب القبر ليس مختصا بامتنا فقط. لان النصوص التي وردت في عذاب القبر في السنة هي نصوص بلغت حد التواتر - 00:02:34

المعنوي يعني نصوص عذاب القبر في السنة هي متواترة تواتر معنوي. فتصلح هذه الاية دليلا على اثبات عذاب القبر للامم قبلنا ايضا. نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الامة يقصد امة الاسلام تعذب في قبورها. فقد يفهم من هذا وهذه مسألة لعله سيتكلم عنها قد - 00:02:48

ومن هذا ان عذاب القبر مختص بمدى؟ بامتنا فقط. ولكن الاية في غافر تثبت ان عذاب القبر ليس مختصا بامتنا نعم وفي حديث البخاري ايضا حديث البخاري عن عائشة ان امرأة من اليهود اتت عائشة رضي الله عنها فقالت ان اهل القبور آآ يعذبون - 00:03:08
سألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عما قالت هذه المرأة فصدقها النبي عليه الصلاة والسلام قالت عائشة فما سمعته بعد ذلك يصلي صلاة الا وهو يستعيز من عذاب القبر. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. ومن فتنة المحيا والممات ومن شر

فتنة المسيح الدجال. كان يأمر بالاستعادة آآ بالله - 00:03:26

عز وجل من هذه الاربعة قبل السلام حتى ان بعض اهل العلم وهو ابن سيرين من التابعين وابن حزم. آآ من الفقهاء يرون ان من لم يأتي بهذا الدعاء فصلاته باطلة - 00:03:46

وصلاته باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا ينصرف فلا ينصرف هذا نهي. حتى يستعيز بالله من اربعة. فينبغي على الانسان ان يحافظ عليها حتى يخرج من هذا الخلاف يعني. لكن هذه الاية كما ذكرت تصلح دليلا ولعله سيتكلم عن هذه المسألة بعد قليل. تصلح دليلا لاثبات عذاب القبر في الامم السابقة وفي امتنا - 00:03:56

كذلك لان النصوص التي وردت في اثبات عذاب القبر لامتنا هي نصوص بلغت حد التواتر المعنوي. انتم تعلمون ان التواتر نوعيا تواتر لفظي وتواتر معنوي. هذا تواتر معنوي يعني احاديث لم تتفق في الفاظها ولكنها اتفقت في ماذا؟ في معناها في اثبات في اثبات عذاب القبر كان سيذكر بعضها. قال اما من - 00:04:16

وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع في بقيع الغرقد فاتنا النبي صلى الله عليه وسلم مكان مكان فيه فيه الجنازة هذا حديث طويل حديث البراء رواه احمد وصححه الشيخ الالباني وحديث عظيم فيه كثير من من العبر والدروس قال - 00:04:36

كنا في جنازة في باقي الغرقد فاتنا اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقع وقعدنا حوله كان على رؤوسنا الطيرا. كان على رؤوسنا الطير هذا كناية عن ماذا؟ عن المقام - 00:04:56
هل السكوت والسكون والوقار؟ نعم. وهو يلحد له يلحد له يعني؟ يحفر له. اللحد هو الشق في جانب القبر. كلكم رأيتم القبور كيف يحفرونها صحيحا؟ يحفرون حفرة عميقة بطول الانسان تقريبا ثم يحفرون حفرة في جانب القبر هذا الحفرة التي في جانب القبر هي ماذا؟ هي - 00:05:10

نعم قال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا نزلت اليه الملائكة كأعلى وجوههم اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا. ماذا يعني هذا - 00:05:30
اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا. يعني هذا انه انه في الاحتضار يحتضر في سكرات الموت. نعم نزلت اليه الملائكة كأعلى وجوههم الشمس معهم كف من اكفان من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة - 00:05:48

والحيط وهتطيب فجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول يا ايها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء. هذا تشبيه منه صلى الله عليه وسلم لسهولة خروج - 00:06:06
بروح المؤمن تسيل القطرة من في السقاء من في السقاء من في القربة ومن في الكوب عندما تسيل القطرة تنزل بسهولة جدا هذا مصداق قوله تعالى والناشطات نشطا نعم الناشطات نفترض ان الملائكة التي تنزع روح المؤمن برفق وسهولة. قال - 00:06:28
ستخرج تسيل كما تسيل القطرة من في سقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين. لن يدعوها في يد طرفة عين في يد الملك الذي في يد الملك ملك الموت الذي استخرجها. هذا دليل على ماذا؟ فيه اشارة الى - 00:06:49

الى شوق الملائكة لهدي الروح الطيبة. شوق الملائكة لهذه الروح الطيبة وهذا له نظائر في السنة منه حديث آآ البخاري في قصة سعد بن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ اي فرحا. فرحا بقدوم روحه. وهذا ايضا آآ يقال هنا؟ نعم - 00:07:08

من هنا هل نفهم يعني ان ملك الموت هو الذي يأخذ الارواح؟ نعم. قطعاً وله اعوان. مم. والدليل على هذا قوله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون حتى اذا جاء احدهم الموت توفته - 00:07:28

بالجمع وهم لا يفرطون. قيل ان ملك الموت هو الذي يقبض كل الارواح وقيل ان توفته رسلنا باعتبار ما يحضر الميت من الملائكة كما في هذا الحديث لكن قالوا بعض اهل العلم بعض المفسرين قالوا فيها توفت والرسولون اي ملك الموت رسلناهم ماذا ملك الموت اعوانه من الملائكة. نعم - 00:07:43

قال حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحموض. وتخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها يعني على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه - [00:08:02](#)

يسمونها يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهوا بها الى السماء. فيصل بها الى السماء. نعم. فيستفتحون له فيفتح له يشيعه من آآ من كل سماء مقربوها. ما معنى يشيعه يوصله الى السماء. اه يوصله او يودعه. نقول شيعه او يودعه واوصله. يعني الملائكة تظل معه في اثناء انتقاله من سماء الى سماء لا تتركه - [00:08:22](#)

والذي يشيعه من كل سماء ليس اي ملائكة وانما من؟ مقربوها. مقربوها يعني افضل الملائكة افضل الملائكة تشيعه نعم فكل هذا فيه دليل على مدى دليل على ان حال المؤمن في المآل يكون افضل من حال الملائكة الان. يعني حال المؤمن في المال في الجنة - [00:08:50](#)

افضل من حلمك انه لا يملك يستقبلونه ويشيعونه نعم فيشيعه من كل سماء قربوها الى السماء التي تلبها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب - [00:09:10](#)

واعيدوه الى الارض فاني خلقتهم. وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. قال فتعاد في جسده فيأتيه ماءنا فتعاد روحه في جسده. هذا لا يعارض الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال نسمة المؤمن طير يعلق او يعلق يعلق في الجنة. يعني يأكل من الجنة - [00:09:25](#)

يعلقوا لفظ يعلقوا. نعم. يعلقوا علقه يعلقوا. يعلقوا يعني يأكلوا. علقه يعلقوا. نسمة المؤمن طير يعلق في اشجار الجنة. يعني يأكل في اشجار الجنة. هل هناك تعرض بين هذا الحديث وهذا الحديث؟ لا ليس هناك تعارض. لاني ذكرت لكم اه في المرة الماضية - [00:09:50](#)

ان هناك عبارة اه قال بعض اهل العلم جامعة تتعلق بالروح. نقول الاصل ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين في النار. والروح لها نوع تعلق بالجسد هنروح لها نوع تعلق بالجسد. فتارة تتعلق بالجسد في هذا الحال هو حال ماذا؟ حال السؤال لانها ترد الى جسده لكي يسأل - [00:10:07](#)

وبعد ما يسأل ترجع الى الجنة وهذا هو الجمع بين الاحاديث. يعني لا نقول انها دائما في الجنة ولا نقول انها دائما ملازمة للجسد. فهي الاصل انها في الجنة ولها نوع تعلق نوع تعلق بالجسد. هذا هو الذي يجمع بين بين الدالة التي سيذكرها المصنف - [00:10:27](#)

آآها هنا قال سيأتيه ملكان فيجلسانه فيقول ان له من ربك؟ فيقول ربي الله. فيقول فهذا دليل ان سؤال سيقع على ماذا؟ سيقع على الروح والجسد معا لان الروح ردت في الجسد. الروح ردت في الجسد ولا يصح قياس - [00:10:45](#)

ما يكون في البرزخ على ما يكون في الدنيا. فان احوال البرزخ عالم اخر لا يصح قياسه على علم الدنيا. والله عز وجل ضرب لنا مثالا في هذا النوم مثلا. عندما الانسان ينام قد يكون نائما يرى في نومه - [00:11:04](#)

اشياء يرى انه ذهب الى مكان بعيدة او يرى انه رأى ما يفرحه كثيرا فيقوم نشيط النفس سعيدا او رأى كابوسا افزعه فيقوم فزعا خائفا نعم في الدنيا هذا في امور الدنيا وانت في نفس الدار. فكيف اذا اختلفت الدار واختلفت احكامها؟ بل انت في امور الدنيا حتى يعني عندما تخرج خارج مثلا الكرة - [00:11:18](#)

ارضية تخرج الى رواد الفضاء الذين يخرجون الى كواكب اخرى تختل موازين الارض تختلف تماما الموازين. الموازين في الجاذبية والحياة والهواء تختلف تماما اذا كان انا في نفس الكون وفي نفس في نفس الدار. فكيف اذا اختلفت الدار - [00:11:39](#)

هذا من باب الرد على الملاحظة الذين اينكرون عذاب القبر والمعتزلة وفقوا هؤلاء؟ آآ فانكروا ايضا عذاب القبر. قال فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام؟ فيقول ان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو - [00:11:55](#)

رسول الله فيقول ان له ما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقته في نادي مناد من السماء قولهم فيقولان لهما علمك هذا دليل على ماذا؟ دليل انه لا ينفخ الانسان النطق بكلمة التوحيد دون معرفة معناها او تقليدا لغيره فيها بل - [00:12:16](#)

لابد من العلم فاعلم انه لا اله الا الله. لابد من العلم. سألوه ما علمك؟ ما دليلك على هذا؟ عندما قلت دين الاسلام فهذا دليل ان هذه

الكلمة لا ينفع بدون علم بمعناها وبدون علم بمقتضاها. نعم قال ما علمك؟ يعني ما دليلك في هذا؟ فقال قرأت كتاب الله - [00:12:36](#) فامنت به فكان علمه عن نظر وبحث نعم وليس عن تقليد بدون علم. قال وصدقت في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من - [00:12:56](#)

روحها وطبيها ويفتح له في قبره مد بصره. طبعاً مد بصره هذا امر يعني هذه الحفرة الضيقة التي عندما تراها تعجب يعني كيف ساعجب فيها الانسان المهم بصري هذا اخر - [00:13:16](#)

اخر ما يراه بصره. يفسح له في قبره مد بصره. فاذا كان هذا حاله ومنزله في قبره ان لم يفسح له مد بصره. فكيف يكون حاله في الجنة كيف يكون مسكنه في الجنة - [00:13:28](#)

نعم لا شك انه سيكون اوسع من هذا بكثير يعني قال قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير. فيقول انا عمك الصالح فيقول يا رب اقم الساعة حتى اردني - [00:13:40](#)

الى اهلي ومالي. سبحان الله قل يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. كأنه علم ان هناك له اهل ومال في الآخرة. فيدعو الله عز وجل بهذا حتى يرجع - [00:14:03](#)

الى اهله وماله. ولذلك ذكر الله عز وجل في مواضع من القرآن ماذا؟ قال قل ان الخاسرين الذين خسروا ماذا؟ انفسهم واهليهم يوم القيامة. كيف قتلوا انفسهم واهليهم؟ خسروا انفسهم واهليهم في الدنيا. الذين الذين خالفوهم الى الجنة. وخسروا انفسهم واهليهم الذين - [00:14:16](#)

ولولا اهلهم الذين سيكونون لهم لو دخلوا الجنان خسروا انفسهم بدخولهم النار. وخسروا اهلهم. قد يقال كيف خسروا اهلهم؟ وكل اهلهم مثلاً كانوا من الكفار. يقال ان الله عز وجل - [00:14:34](#)

لكل واحد من اهلي من الناس مكاناً في الجنة. جعل لكل واحد من الناس ماذا؟ مكاناً في الجنة. والذي يدل على هذا اه قوله وتعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون صحفي مسلم هذا المعنى في صحيح مسلم ان المؤمن يرث مكان الكافر في النار يدفع - [00:14:48](#)

كل واحد من اه من المسلمين يوم القيامة يهودي او نصراني فيقال هذا فكاكك من النار من النار لو كان مؤمناً لآخز هذا المكان. نعم. نعم. فالمؤمن يرث مكان الكافر - [00:15:08](#)

اليك هم الوارثون لان الوارث لا يرث الا ما كان مملوكاً لغيره الذي يرث يرث مكاناً مملوكاً لغيره. فانت تأخذ مكاناً في الجنة وتأخذ مكان غيرك من اهل الكفر. الذين جعل الله لهم مكاناً في الجنة. قال - [00:15:24](#)

لأ الله عز وجل لم يخلق لاحد لم يرد هذا في في الاحاديث. لان فضل الله واسع. الله عز وجل عدل سبحانه وتعالى. فلا يخلق مكاناً في النار الا لمن يستحق. نعم. نعم فلذلك - [00:15:39](#)

يضع الله عز وجل قدمه في النار حتى ينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط عندما تقول هل من مزيد يضع قدماً وفيه فتغلق على اهلها؟ فتقول قط فخلاص انها عليهم مؤصلة في عبد ممددة. اما الجنة - [00:15:56](#)

فيها فضل فينشيء الله عز وجل لهم خلقاً فيسكنوها. كما في الصحيح. الجنة ما زال يبقى فيها فضل. يخلق الله بشراً من بني ادم ما عبده قط. فيسكنهم الجنة بمحض فضله ورحمته سبحانه وتعالى ولكن لا يقال هذا في النار انه خلق بشراً للنار يعذبهم ولم يسيئوا قط - [00:16:11](#)

نعم قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سوء للوجوه معهم المسوح ويجلسون منه مد المد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله - [00:16:31](#)

يا غضب قال فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع او كما ينتزع السفود من الصوف المبلول السفود هو الشوك. تعرفون الشوك؟

شوك من الحديد؟ والصوف الصوف الذي تصنع منه الملابس الشتوية مبلول. اذا وضعت الشوك في - [00:16:56](#)
الصوف المبلول وارتدت ان تخرجه ماذا سيحدث في الصوف؟ سيتقطع. فهكذا روحه تتقطع ويتألم الما شديدا جدا. نعم ولو ترى اذ
يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك - [00:17:16](#)
مقدمات ايديكم ولو ترى اذ ولو ترى ايدي الظالمون في غمرات الموت والملائكة تبسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزوا لما كنتم
تعملون. الى غير ذلك من الايات التي تصف ماذا - [00:17:33](#)

حالة خروج روح الكافر. آآ اعاذنا الله من هذا. قال فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك النصوص.
ويخرج منها كأنتن ريح خبيثة وجدت على وجه الارض. فيصعدون بها فلا يمرون - [00:17:43](#)
بها على ملأ من الملايل من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان بها في الدنيا حتى
ينتهي بها الى السماء الدنيا. حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا. فيستفتح له فلا يفتح له - [00:18:03](#)
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. نعم لا تفتح لهم
ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في خرم الابرة - [00:18:23](#)

هذا يستحيل هل يمكن ان يدخل الجمل في ثقب الابر نعم يمكن هذا؟ نعم قال فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض
السفلي الارض السفلى وتطرح روحه طرعا ترمى رميا. ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خروا من السماء فتخطفه الطير او تهوي به -
[00:18:41](#)

الريح او تهوي به الريح في مكان سحيق وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقول ان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري
فيقول ان له من ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري. في نادي مناد من السماء ان كذب فافرشوا - [00:19:06](#)
من النار وافتحوا له بابا من النار فيأتيه من حرها وسمومها وسمومها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. قوله
ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. يعني دليل على ماذا؟ دليل ان عذاب - [00:19:31](#)
يكون على الجسد. على الجسد على الروح والجسد. ليس على الروح فقط. الاضلاع جزء من الجسد. الروح لا توصف بان فيها ماذا يا
الله. نعم. قال ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب. منتن الريح فيقول ابشر بالذي - [00:19:50](#)

يسوقك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت؟ فوجهك الذي يجيء بالشر. فيقول انا عمك الخبيث. فيقول ربي لا الساعة رواه
الامام احمد وابو داود ورواه وروى النساء النسائي وابن ماجة اوله ورواه الحاكم وابوه عوانة او - [00:20:10](#)
الاشتراكي في صحيحيهما وابن حبان وذهب الى موجبي هذا الحديث جميع اهل السنة والحج والحديث وله شواهد من الصحيح
بموجب هذا الحديث اي الى ما يدل عليه هذا الحديث. الى ما يدل عليه. موجبه اي ما يدل اي ما يدل عليه ذهب - [00:20:31](#)
ما يدل عليه. نعم. جميع اهل السنة والحديث. نعم. فذكر البخاري رحمه الله عن سعيد عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم صوت اقدامهم وهم ينصرفون عنه فيأتيه ملك -
[00:20:56](#)

فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام محمد صلى الله عليه وسلم. فاما
المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقول له انظر الى مقعدك من النار. ابدلك الله - [00:21:16](#)
مقعدا من الجنة فيراها جميعا. قال قتادة وروي لنا انه يفسح له في قبره وذكر الحديث ما معنى وانظر الى مقعدك من النار؟ انظر
الى مكانك من النار لو كنت ستدخل النار. الم يقل له عزل في سورة الصافات - [00:21:35](#)
قال هل انتم؟ قال قائل منهم اني كان لي قريب يقول وانك لمن المصدقين. اين متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمدينون؟ قال هل انتم
مطلعون؟ اطلع وهذا من رحمة الله - [00:21:55](#)

عز وجل باهل الجنة ومن فضله عليهم انه ماذا؟ انه يريهم مكان اهل النار لو شاءوا ان يروا هذا. قال هل انتم مطلعون يعني؟ قال
المؤمن لاصحاب المؤمنين هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم. فخلق حوار كما تعلمون بين هذا المؤمن وبين هذا الكافر.

قال المؤمن الكافر ماذا؟ قالت والله - 00:22:08

انت لترضين لتهلكني ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين ثم خاطبها في باقي الايات التي تعلمونها. فالله عز وجل يري المؤمن مقعده من النار وكان سيدخل النار كان هذا سيكون مكانه في النار. من باب ماذا؟ من باب اظهار عظم منة الله عز وجل على عبده. من باب اظهار عظم - 00:22:28

الله عز وجل على على عبده نعم. قال وانه يفسخ له في قبره. يفسح ان يوسع نعم يفسح مبني للمجهول من فسحة يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا. فسح يفسح يعني - 00:22:48

وسع. المسوح مثل الاكفان التي ذكرها الله عز وجل في حال المؤمن. ولكنها اكفال قبيحة اقفل اقفله لكن ماذا؟ قبيحة يعني منتنة الريح شديدة السواد. لانه ذكر في المؤمن ماذا؟ ان الملائكة تأتي بكفن من اكفان الجنة. هذه تأتي بمسوح اي اكفان سوداء منتنة الريح. نعم - 00:23:07

وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان هناك ان يكلم صعبة في اثناء الحديث اسألوا عنها مباشرة. في اثناء الكلام. قال وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير - 00:23:32

اما احدهما فكان لا يستتر من الموت. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة فدعا بجريدة رطبة فشققها نصفين وقال لعله يخفف عنهما ما لم يلبسا. هذا حديث دليل ايضا من ادلة نحن اتفقنا ان حديث عذاب القبر ماذا؟ متواترة تواتر معنوي. فهذا الحديث فيه معنى ماذا؟ معنى - 00:23:52

من عذاب القبر وحديث البراء فيه معنى عذاب القبر. وحديث الصحيحين الذي مضى معنا هذا حديث انس فيه معنى عذاب القبر. فطبعا الاحاديث متعددة وكلها تدل على ماذا على نفس المعنى. نعم. ساقول ساشرح الحديث الان. قال انهما ليعذبان. مر النبي عليه الصلاة والسلام على قبرين فقال انهما - 00:24:12

هذان الرجلان يعذبان وما يعذبان في كبير. اختلف شراح الحديث في معنى قوله صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير. اصح الاقوال ان معنى قوله ويعذبان في كبير انهما يعذبان في كبير عليهما تركه. ليس معنى ان هذا الامر ليس من الكبائر. لا. عدم الاستهتار من - 00:24:32

البول كان لا يستتر من بوله. يعني عندما كان يتبول كان رذاذ البول يصيب ثيابه. يعني لا يجعل ساترا بينه وبين البول. كأن يبول واقفا مثلا على شيء صلب على حجر فيرتد البول اليه - 00:24:52

نعم والنبي صلى الله عليه وسلم آآ ثبت عنه في في مسند احمد وهو حديث صحيح صححه الشيخ الالباني انه قال اذا بال احدكم فليرتد لبوله ما معنى فليرتد لبوله؟ يرتد لبوله ان يختار لبوله موضعا رخوا. سواء بال جالسا او بال قائما. البول قائما يجوز. نعم. سواء - 00:25:07

بال جالس او بال قائما يختار موضعا رخوا حتى لا يرتد اليه الرذاذ فيصيب ثيابه بالنجاسة. نعم. فعدم الاستهتار من البول هو كبيرة من الكبائر لانه توعده النبي عليه الصلاة والسلام عليها بالعذاب. والكبيرة كل ما ثبت الوعيد عليها بعذاب. اذا معنى قوله وما يعذبان في كبير. والنميمة كذلك - 00:25:27

من الكبائر. نعم معنى قولي وما يعذبان في كبير. ليس معنى ان هذا ليس بكبير. ان هذا من الصغير لأ. معناه انه ليس بكبير او بصعب عليهما تركه فان الاستهتار من البول امر يسير على كل الناس - 00:25:47

والنميمة لا منفعة فيها للانسان. فمن السهل ان يترك النميمة نقل الكلام على وجه الافساد. اقول لك فلان؟ قال فيك كذا وكذا. نعم سواء قصدت الافساد او لم اقصد الافساد طالما اني نقلت كلامه فيك فهذا سيحدث ماذا سيحدث فيه آآ قطيعة بينك وبين فلان هذا؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما - 00:26:01

ذكر انهما آآ يعذبان قال اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول ما الاخر فكان يمشي بنميمة. فدعا بجريدة. الجريدة تعرفون آآ مثل

الفرع للشجر نخلة فرع من النخلة هذه الجريدة - 00:26:21

اه فجاء بجريدة رطبة رطبة عكس يابسة يعني ما زالت خضراء. ها ليست يابسة ليست جافة. فشققها نصفين اي قسمها نصفين. وقال لعله خففوا عنهما ما لم ييبسا فوضعت جريدة على القبر هذه جريدة على قبر وجريدة على قبر وقال لعله اي لعل الجريدتين يخفف عنهما اي عن هذين الرجلين - 00:26:34

ما لم ييبسا يعني ما لم ها؟ ان يجف. نعم. هذا حديث اختلف اهل العلم في توجيهه. ذهب الحنابلة والشافعية الى انه آآ يستحب وضع الجريدة على القبر مطلقا. او اي نبات رب؟ قالوا الجريد والاذخر اين بات رب؟ اي نبات؟ رطب - 00:27:01

نعم وخلف في هذا بعض اهل العلم كالخطابي اه وابن القيم وابن تيمية وغيرهم ممن لا اذكر يعني الان. اه قالوا ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. وهذا القول والاصح بدون شك. لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر علة هنا لوضع الجريد - 00:27:21

التي ذكرها؟ العذاب. هذه العلة تعلم بالوحي ان تعلم بغير الوحي. بالوحي. خلاص والوحي انقطع اذا هذه خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام. هذه واحدة. يدل على هذا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل هذا مع غير هذين الرجلين. هل ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان - 00:27:41

كلما ذهب الى قبر من القبور فعل هذا لم يرد عنه هذا صلى الله عليه وسلم. نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان علة وضع الجريدة انه ما وهذه العلة لا تعلم الا بالوحي. فعلم ان هذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. طيب قد يقول قائل ان الخلاف في هذه المسألة معتبر. فلا - 00:28:00

على من وضع الورود مثلا على القبور. نعم او يضع النباتات على القبور. شيخ الاسلام له قاعدة مهمة في هذا متى يكون الخلاف معتبر غير معتبر؟ يقول ان الخلاف المعتبر اذا اصبح شعارا لاهل البدع - 00:28:20

اصبح غير معتبر. هذا معنى كلامي يعني في زمن النبي عليه الصلاة والسلام مكان وضع الجريدة على القبور من شعار اهل البدع او في زمن الحنابلة والشافعية ما كان من شعار اهل البدع. حبيبنا والشافعي - 00:28:38

هذا. لكن بعد ذلك اصبح هذا من شعار الرافضة. من شعار الرافضة. ومن شعار النصارى انهم يضعون ماذا؟ الورود على القبور فنقول هذا الخلاف الان غير معتبر يعني لا يستطيع احد ان يأتي الينا ويحتج بان يقول يحتج بهذا الحديث ويقول قال بمقتضى هذا الحديث الحنابلة والشافعية فلا اخذ بقولهم نقول له لا - 00:28:50

لان الان اصبح من عادات النصارى هذا الفعل واصبح هذا من شعارهم انهم يضعون الورود او النباتات على القبور. واصبح هذا شعارا للرافضة نعم فالتشبه بهم منهي عنه. فيصبح هذا خلاف الان ماذا؟ غير معتبر. غير معتبر. ولذلك تجد مثلا ان ويدل على هذه القاعدة هذه القاعدة ليست قاعدة ذكرها شيخ الاسلام - 00:29:10

الطاقة البالية قاعدة ما مشهور عند السلف تجد ان مثلا اه كثيرا من السلف يقولون في الجرح في كتب الجرح والتعديل اذا ارادوا ان يجرحوا راويا يقولون وكان لا يصبغ - 00:29:30

ما معنى هذه العبارة كان لا لا لا يسبق بالحناء لانها في زمانهم كان من شعار الرافضة عدم الصبغة. فالذي لا يسبق الان مع ان من المباحات يعني. اصبح الصمغ من شعار الرافضة. فالذي يترك الصبغ تماما تماما يجعله متشبه بالرافضة - 00:29:46

نعم فكيف اذا كان في امر ثبت انه خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام كهذا الامر؟ نعم؟ طيب ما معنى قوله هذه مسألة؟ مسألة هل هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ام بمسألة - 00:30:06

اخرى. ما معنى قوله ما لم ييبس؟ لعله يخفف عنهما من لم ييبسا. السيوطي لانه يقول بوضع النباتات على القبور وكذا لانه شافع يعني. قال ما لم اه طبعا السيوطي عنده نزعة صوفية كبيرة تعرفون هذا. اه قال ما لم ييبسا اه لان ما لم يلبسها لان النبات الرب - 00:30:17

يسبح. نبات الرب ماذا؟ يسبح. فطالما انه طول ما هو ربي سيظل ماذا؟ يسب. يسبح. يقاس على هذا ان الانسان يستحب له ان يذهب

الى القبر ويسبح عند القبر ويقرأ القرآن عند القبر. لان الجماد اذا كان ينتفع الميت به بتسبيحه. فالباب اولى ان ينتفع بماذا -

[00:30:38](#)

بتسبيح الحي. هم. طبعاً هذه علة مستنبطة ليس منصوص عليه. والعلة المستنبطة لا يجوز القياس على هذه العلة مستنبطة ممكن شخص يعكس العلة. ها شيخ الاسلام معك. قال العلة ليست هي التسبيح. لان التسبيح ليس خاصاً بالركب. الله عز وجل قال وان من شيء الا يسبح بحمده - [00:30:58](#)

حصى يسبح في يد النبي عليه الصلاة والسلام والحصى هذا ليس ربا. فالتسبيح ليس خاصاً بالرب. التسبيح عام في كل جماد في كل شيء. كل جماد وكل حي يسبح اذا ما معنى ما لم يلبسه؟ معنى ما لم يبيسه؟ انظر الى فقه شيخ الاسلام. ها هو اظن قال هذا الخطاب ايضا قبله. آآ قالوا ما لم يبيس ان النبي - [00:31:18](#)

عليه الصلاة والسلام. لم يرد ان يقلل من من خطر هذه المعصية الوقت الذي تبيس فيه الجريدة بين كونها رطبة وكونها يابسة. وقت ليس طويلاً. قد يكون الايام قليلة فمعنى هذا ان هذا التخفيف سيكون في ماذا؟ ايام قليلة. فيبقى قليلة عندما تبيس لن يكون هناك - [00:31:38](#)

تخفيف سيرجع الاذان مرة اخرى هذا لان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يحذر من ماذا من فعلهما. لانه لو قال يخفف عنهما دائماً خلاص اذا هذا الفعل سهل يعني خلاص الجريدة تكفي في رفع هذا العذاب. واضح وضع الكلام؟ نعم - [00:31:58](#)
من لم يبيسها انا طبعاً تأويل اقرب التأويلات لعله قوله صلى الله عليه وسلم لعله يخفف عنهما من لم يبيأس. ليست العلة ان الرب يسبح وان اليابس لا يسبح هذا العيد غير صحيحة - [00:32:15](#)

يعارضها الآية وان من شيء الا يسبح بحمده. نعم. اذا كنت تريد ان تقول شيئاً احسنت هذا ما قلت بالفعل هذا ما قاله هذا نص عليه الخطابي انتقلت هذا قلت هذا قبله؟ قبل ذلك؟ قال الخطابي قال هذا. الخطابي قال ان ايضا وضع الجريد على القبر - [00:32:27](#)
في سوء ظن بالميت. لانه الان من ادراك انه يعذب يعني ممكن شخص يقول اصابع الجداد على القبر. ها انت الان معنى الدليل انك تقول ان هذا الميت ماذا يعذب - [00:32:54](#)

بغينا ادراك انه يعذب الاصل. حمل احوال المسلمين على السلامة. والاصل انك ترجو له المغفرة وغير ذلك ها؟ هم رافضون متأكدون انهم يعلمون نعم طويلاً او عرضاً لا ادري. سريعاً. مم. لا ادري. لا استطيع ان اقول في هذا - [00:33:04](#)
قال نعم. وفي صحيح ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبر احدكم او الانسان اتاه ملكان يسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير - [00:33:34](#)

حديث الى اخره. قد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر نعيمي لمن كان لذلك اهلاً وسؤال وسؤال الملكين فيجب اعتقاد الثبوت ذلك الايمان به ولا يتكلم في كفيته. اذ ليس للعقل وقوف على كفيته لكونه لا عهد له به في هذه الدار. لا عهد له به - [00:33:54](#)

لم يسبق لاحد ان رأى هذا في هذه الدار. هذه حياتي الاخرى تماماً. نعم. والشرع لا يأتي بما يحيله المعقول. ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول لشيخ الاسلام يقول الشريعة تأتي بمحارات العقول ولكنها لا تأتي بمحالات العقول. بمحارات - [00:34:24](#)
محارات يعني؟ ما يتحير فيه العقل لكن لا تأتي بمحالات العقول. الشرع العقلي لا يحيل هذا. لاننا كما قلنا العقل اثبت ان الانسان ينام ويرى في نومه اشياء. ها آآ وامور ما كان يظن - [00:34:44](#)

انه يراها ويذهب الى اماكن بعيدة وغير ذلك. نعم. قال فان عود الروح الى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا بل تعاد الروح اليه اعادة غير اعادة المألوفة في الدنيا - [00:34:58](#)

الروح لها بالبدن خمسة انواع من تتعلق ابن القيم في الروح ما زال ينقل كثيراً من كتاب الروح ابن القيم هذا الكلام كلام ابن القيم في الروح ما معنى فان عود الروح الى الجسد ليس على الوجه المعهود؟ نعم ليس على وجه معروف في الدنيا. تعلق الروح بالجسد في البرزخ يختلف عن تعلق الروح - [00:35:19](#)

الجسد في الدنيا تعلق الروح بالجسد في الدنيا. يحتاج للانسان ان يكون عنده آآ طعام وشراب ودماء تجري في جسمه. نعم. وبدون هذا تخرج الروح. نعم صح لو لم انقطع عن الطعام والشراب سيموت. لكن هل تعلق الروح بالجسد في القبر يلزم منه غذاء مثلا لهذا الجسد؟ لكي تبقى فيه الروح؟ الجواب لا هذا تعلق مختلف - [00:35:41](#)

لو احكام مختلفة. ولذلك ابن القيم قال ان الروح نهى بالبدن خمسة انواع. خمسة انواع عرفت بالاستقراء. لو استقرأ نصوص الشريعة نجد انها تخرج عن هذه الخمسة. قال احدها تعلقها به في بطن امي جنينا. عندما يقول - [00:36:03](#)

الانسان حي في بطن امه وعنده نفخت فيه الروح وحي في بطن امه. لكن هذا التعلق الروح به جنينا. تتعلق الروح به مولودا؟ لا يختلف طبعا حتى في الطب يختلف - [00:36:23](#)

نعم قال ثاني تعلقها به بعد خروجه الى وجه الارض السادس تعلقها به في حال النوم فذهبي تعلق من وجه ومفارقة من وجه الرابع تعلقها بها في البرزخ. فانها وان فارقت وتجردت عنه فانها لم تفارقه فراقا كلياً بحيث لا - [00:36:33](#)

اليه التفاتنا البتة. فانه ورد ردها اليه وقت سلام المسلم المسلم. نعم المسلم وورد انه يسمع خفق نعالهم حين تودون عنه وهذا الرد اعادة خاصة لا يوجب حياة البدن قبل يوم القيامة. وهذا كلام مهم للرد على المتصوفة الذين - [00:36:59](#)

في ان الاموات احياء في قبورهم. يعني يقولون مثلا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يسلم عليه الا رد الله علي روحه ويقولون لا يزال المسلمون يصلون على النبي عليه الصلاة والسلام في كل وقت وكل دقيقة. اذا يلزم من هذا انه حي دائما -

[00:37:25](#)

يعني لا يخلو لا تخلو الارض من مسلم في وقت من الاوقات في الرابع والعشرين ساعة فيلزم من هذا ان يكون حيا. فيجواب عن هذا بكلام ابن القيم هذا لان هذا التعلق لانه لو لازم ان يكون حيا خلاص انتم تقولون انه حي. اذا - [00:37:43](#)

الزم انه يأكل ويشرب يقولون لا لا يلزم انه يأكل ويشرب ان هذه حياة اخرى. نقول كذلك اذا كانت هذه حياة اخرى في الاكل والشرب. فكذلك هي حياة اخرى في باقي الامور. فليستطيع ان يسمع ولا يستطيع - [00:37:57](#)

وان آآ ان يفعل آآ ما كان يقدر عليه حال حياته. لو طلب منه شيء حال حياته يقدر عليه كان يجيب كان يعطي عطاءنا وغير ذلك. لكن بعد موته خلاص - [00:38:09](#)

اذا هذه تعلق اخر. تعلق اخر غير تعلق الروح بالجسد حال الحياة. منزلة الشهداء الله قال عند ربهم يرزقون والشهيد والنبي اولى من الشهيد. نعم. يقال بل الاحياء عند ربهم يرزقون يفسرها الحديث. الحديث يفسر الآية. ما هو الحديث؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام

قال لما - [00:38:22](#)

الى اخوانكم يوم احد جعل الله عز وجل ارواحهم في حواصل طير خضر فهي تأكل من ثمان الجنة وتشرب من انهارها وتؤوي الى قناديل معلقة في ظل العرش هل ذكر ان النبي يرزق ويأكل ويشرب ماذا؟ اجسادهم ام ارواحهم؟ ارواحهم طيب

فاذا هذا ليس كالدنيا ليس كحال الدنيا - [00:38:42](#)

انت تقول للشهيد انه ليس ميت ولا تحسبون الذين قتلوا؟ نعم ارواحهم حية عند الله عز وجل ارواحهم حية تنعم في الجنين لكن اجسادهم في الارض. الحياة الكاملة متى تكون؟ الحياة الخامسة. التعلق الكامل متى يكون؟ يكون في الآخرة - [00:39:02](#)

عندما ينفخ الله عز وجل الروح في الاجساد ويبعث الاجساد ويبعث الاجساد مرة اخرى هذا هو التعلق الكامل. اما هذا التعلق التعلق واحكام نحن لا نعرفها. نحن لا نعرفها هذا امر غيبي. فلا يجوز قياس ما هو غيبي على ما هو مشاهد. هؤلاء المتصوفة قاسوا ما -

[00:39:20](#)

واحوال البرزخ علمه مشاهد معلوم هو احوال الدنيا. وهذا قياس مع الفارق الكبير. ومن شروط القياس التزاوج بين الفرع والاصل في علة. اين العلة الان التي تجمع بين الفرع والاصل. لا يوجد مثل الشهداء. نعم. نعم. ولكن يختلفان. حياتهم طبعا درجة - [00:39:40](#)

الانبياء لا شك منزلة وحياة الانبياء لا شك انها اعلى من حياة الشهداء لا شك في هذا. ولكن نقول هل حياة الانبياء والشهداء كحياتهم في الدنيا الجواب لا هذا امر لا يعلمه الا الله عز وجل. نعم - [00:40:00](#)

الخامس تعلقها به يوما يوم بعث الاجساد. وهو اكمل انواع تعلقها بالبدن. ولا نسبة لما قبله من انواع اليه اذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتا ولا نوما ولا فسادا. نعم. لا نسبة لتعلقها يوم القيامة - [00:40:13](#)

بتعلقها قبل يوم القيامة. قبل يوم القيامة لا يوجد مقارنة. التعلق والروح بالبدن يوم القيامة واعلى انواع التعلق. لماذا لانه نسبة لا يقبل معها البدن موتا ولا فسادا. حتى الكافر بدله ولا يموت - [00:40:32](#)

ولا يفنى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب. والذين كفروا لهم نار جهنم ليقضوا عليهم فيموتوا. لا يموتوا فيها ولا يحيا. يعني حتى الكافر لا يموت في جهنم. نعم فذلك فلذلك هذا كان اعلى انواع ماذا؟ اعلى انواع التعلق - [00:40:45](#)

اعلى انواع التعلق يكون يكون في الآخرة لكل الخلائق. قال اخو الموت يتأمل هذا يزيح عنك اشكالات كثيرة. يزح يعني يزيل. ومن اعظم هذه الاشكالات الاشكال الذي يقوله المتصوفة فان الاولياء - [00:41:02](#)

احياء في قبورهم فعلينا ان ندعوهم ويستدلون ببعض النصوص التي فيها انهم يسمعون يسمع قرع نعالهم ما انتم باسمع لما اقول منهم في اهل قليب بدر غير ذلك فهناك طريقان لازالة هذا الاشكال. اما نقول ان الاصل في الاموات انهم لا يسمعون - [00:41:21](#)

نحاول ندخل معهم في جدال هم يقولون يسمعون ويستدلون بادلة. ونحن نقول لا يسمعون وما ثبت فيه انهم يسمعون. فهو مستثنى من الاصل واما ان نقول كما قال ابن القيم وهذا رد اقوى. ان نقول حتى لو قلنا انهم يسمعون - [00:41:37](#)

نعم فسماعهم ليس كتمائم في الدنيا لان تعلق الارواح باجسادهم في البرزخ ليس كتعلق باجسادهم في الدنيا نعم لان عدم سماع مسألة سمعني اموات مسألة مختلف فيها حتى بين اهل السنة - [00:41:49](#)

نعم. بسم الله. مع بالضبط يعني نقول النائم نفسه قد يسمع اليس النائم قد يكون بين النوم واليقظة فيساقض من النوم فيسأل اولاده انتم كنتم تتكلمون في كذا وكذا حتى يتأكد هل كانوا يتكلمون ام لا يكون بين النوم واليقظة - [00:42:01](#)

فإذا كان هذا في النوم يعني وفي نفس الحياة الدنيا فكيف بحياة البرزخ من باب اولى انها تكون آآ اكثرا مباينة لحياة الدنيا؟ قال ليس السؤال في القبر للروح وحدها كما قال ابن حزم وغيره - [00:42:18](#)

وافسد منه قول من قال انه للبدن بلا روح والاحاديث الصحيحة ترد القولين. يعني السؤال يكون للبدن والروح معا وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعا باتفاق اهل السنة والجماعة تنعم النفس وتعذب مفردة عن - [00:42:33](#)

بدني ومتصلة به. نعم. تنعم النفس وتعذب مفردة عن البدن كما في حديث نسمة المؤمن طير يعلق في الجنة يأكل في الجنة هذا ينعم منفصل عن البدن. وينعم واتصل بي. لم نقل ان الروح في الروح الروح المؤمنين في الجنة ولها نوع اتصال بالبدن احيانا تتصل بالبدن؟ فتقول نعم. وكذلك روح الكافر. يقال هذا - [00:42:54](#)

انها تدعم منفصلة عن البدن ومتصلة به فادي عبارات جامعة. يعني تبين تبين حال الارواح. قال في القبر تعذب. هم تقصد في الآخرة بعد دخول النار يعني؟ تعذب مفرد النهاردة كل واحد بيتكلم عن القبر كل لما تكلمنا عن الآخرة الآخرة في الباب القادم. كل هذا نتكلم عن القبر. تعذب اي في القبر. تعذب مفردة عن البدنة المتصلة به. اما في - [00:43:18](#)

لا يوجد انفراد بين الروح والبدن. في الآخرة الروح لا تنفصل عن البدن. لاننا قلنا ان النوع الخامس تعلقها به يوم بعث الاجساد. وهو اكمل انواع تعلقها هذا تعلق لا انفصال بعده. هنا يتكلم عن ماذا - [00:43:48](#)

عن عذاب القبر لا يتكلم عن العذاب في الآخرة واضح؟ المعنى المفرد المفرد يعني منفصلة. مفردة يعني منفصلة. وحدها. وحدها الم نقل ان روح المؤمن تنعم في الجنة؟ نعم. روح المؤمن آآ طائر يعلق في الجنة. ارواح الشهداء في حواصل طير الخضر. نعم. وكذلك - [00:44:03](#)

ارواح الكفار في النار تعذب. فتعذب وحدها مفردة احيانا. وحيانا تعذب مع البدن. مع البدن كما في حديث البراء الذي مضى. فتختلف اضلاعه هنا عذب ماذا؟ عذب البدن مع الروح. نعم. فالنعيم يقع على الروح وحدها - [00:44:23](#)

احيانا وعلى الروح متصلة بالجسد احيانا اخرى وكذلك يقال في العذاب. لماذا يقول هذا جمعا بين الادلة؟ نعم. جمعا بين الادلة لان الادلة لا بينها لما تحمل على احوال مختلفة. قال - [00:44:39](#)

النفس هنا المقصود نعم النفس هي الروح. قلنا في المرة الماضية؟ نعم. ان النفس هي الروح ذكرنا الادلة على هذا. قال واعلم ان

عذاب القبر هو عذاب البرزخ. فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله ونصيبه منه - [00:44:55](#)

قبر او لم يقبر. كل واحد لابد ان يعذب او ينعم حتى ان لم يدفن بعض الناس قد يولد ولا يدفن. تأكله السباع مثلا. نعم! اكلته السباع او احترق حتى صار رمادا - [00:45:13](#)

الغلو يحرقون الاموات صحيح؟ نعم. او احترق حتى صار رمادا ونسف في سواء او صلب او غرق في البحر وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى المقبرة وما ورد من اجلاسه واختلاف اضلاعه ونحو ذلك فيجب ان يفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مراده من غير غلو ولا تقصير - [00:45:29](#)

فلا يحمد كلامه ماء فلا يحمد كلامه ويحمل كلام نعم فلا يحمل كلامهم ما لا يحتمله ولا به عن مراده وما قصده من الهدى والبيان. فكم حصل باهمال ذلك والعدول عنه من الضلال والعدول عن - [00:45:59](#)

هو ما لا يعلمه الا الله. انه يقول من اعظم اسباب الضلال تحميل كلام الله عز وجل وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا يحتمله. تحمله ولا يحتمله يعني تفسيره بتفسير لا يحتمله اللفظ. اما ان يزيد على اللفظ او يقصر دون اللفظ. ينقص من اللفظ. نعم. قال - [00:46:19](#) سوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل بدعة وضلالة نشأت في الاسلام. وهو اصل كل خطأ في الفروع والاصول في الفقه والاصول. كل خطأ اصله ماذا؟ سوء الفهم. عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. المعتزل لما ضله يقلب سوء الفهم. المرجئة - [00:46:39](#) الخوارج كل هذه الفرق لو تدبرت انهم اخذوا بنصوص وفهموها فهم الخطأ. نعم ولا سيما ان اضيف اليه سوء القصد والله المستعان. سوء الفهم اذا جمع معه سوء القصد بمعنى انه يتعمد التلبيس - [00:47:01](#)

يتعمد التلبيس ويتعمد التبطيل. نعم. قال فالحاصل ان الدور سلاسة دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. وقد جعل الله لكل دار احكاما تخصها. وركب هذا الانسان من بدن ونفس وجعل احكام الدنيا على الابدان. والارواح - [00:47:18](#)

والارواح تبعها لها. وجعل احكام البرزخ على الارواح. والابدان تبعها لها. فاذا جاء يوم حشر الاجساد ايوه قيام وقيام الناس من قبورهم صار الحكم والنعيم والعذاب على الارواح والاجساد جميعا. ده كلام ابن القيم ما زال في الروح. يقول - [00:47:38](#)

في الدنيا جعل الحكم على ماذا؟ على الابدان والارواح تبعها له البرزخ جعل الحكم على ماذا؟ على الارواح والابدان تبع لها. الابدان تبع ولا روح اصلي في البرزخ في الآخرة. الحكم على كليهما ماء. النعيم يكون على - [00:47:58](#)

على كليهما معا والعذاب على كليهما. على كليهما معا. ولذلك نعيم الروح في الآخرة له صور كثيرة ليست لا يوجد من سواء في الدنيا. العلم بالارواح كرؤية الله عز وجل كنعيم الارواح بان يجمع الله عز وجل - [00:48:13](#)

الرجل وذريته معا كان الله عز وجل يذهب عنه الهم والحزن. كل هذا نعيم روح ليس العين جسد. ها؟ اذهاب الهم والحزن وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. كل هذا نعيم نفسي - [00:48:28](#)

في النعيم النفسي القرآن في الجنة تجد انواعا كثيرة وكذلك النعيم البدني معروف في الجنة. نعيم الجنة البدني معروف. الطعام والشراب والنكاح لو تدبرت في العذاب النفسي ايضا في النار هو كثير. العذاب النفسي في النار فهو كثير فلم يكتفي الله عز وجل على اهل النار بالعذاب البدني. بل - [00:48:41](#)

جمع لهم بين العذاب البدني والعذاب النفسي. من العذاب النفسي ماذا؟ عذاب الحجاب. ها؟ الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. هم؟ عذاب اه لان العذاب يوم القيامة يكون عذابا مهينا - [00:49:01](#)

عذاب مهين يعني ماذا؟ مذل لهم مذل لهم وهذا ماذا عذاب نفسي؟ من العذاب النفسي ان يطلع عليهم اهل النار اهل الجنة فيخاطبونهم فلا يجيبهم اهل الجنة. ولاد اصحاب النار اصحاب الجنة الا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. هذا ليغيب به -

[00:49:16](#)

يا ايها الذين امنوا من الكفار يضحكون على الاوراك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون. نعم. نعم وآآ قال اصحاب الجنة آآ قال نعم نعم قال وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زغت عليهم الابصار. ان ذلك لحق - [00:49:36](#)

تخاصم اهل النار. هذا التخاصم نوع من ماذا امام النفسي لو تدبرت وجدت العذاب النفسي في القرآن كثير جدا وكذلك النعيم النفسي. فهو يريد ان يقول ماذا يعني؟ يريد ان يقول - [00:49:58](#)

العذاب والنعيم في الآخرة يكون على الاجساد والارواح. على الاجساد والارواح معا. نعم قال فاذا تأمل هذا المعنى حق التأمل ظهر لك ان كون القبر روضة من رياض الجنة. او حفرة من حفر النار مطابق - [00:50:12](#)

وانه حق لا مربة فيه. وبذلك يتميز المؤمنون بالغيب من غيرهم. سبحانه الله ويجب ان يعلم ان النار التي في القبر والنعيم هو يفصل الان لان هذا الامر التفصيلي فيه مهم. لان هناك كثير من الملاحدة العقلانيين - [00:50:32](#)

عندهم شبهات في هذا. يا شباب طبعا ليست شبهات هي يعني آآ كلام لا لا يستحق ذكره فضلا عن الرد عليه. ولكن من من كلامهم يعني مثلا يقولون طيب انتم تقولون هذا القبر يعذب. نفتح القبور فنجد قبور الكفار مثل قبور المؤمنين. لا فرق يعني لا نجد هنا نارا ولا نجد هنا جنة. كل هذا - [00:50:50](#)

منهم قياس ماذا؟ قياس على احكام البرزخ على احكام الدنيا. فهذا جاهل عظيم منهم لان هؤلاء اصلا لا يؤمنون الا بما تراه حواسهم نعم فيلزم منهم ان نقول لهم انكم مجانين. لماذا؟ لانكم لا ترون عقولكم. انتم تؤمنون ان لكم عقول؟ مع انكم لا ترونها - [00:51:10](#) منك ان تكفر بعقلك نعم. اذا اتيت السلك هو لا لا يمسك. نعم. ان يكون ملكا قال ويجب ان يعلم ان النار التي في القبر والنعيم ليست من جنس نار الدنيا ولا نعيمها. وان كان الله تعالى - [00:51:30](#)

يحمي يحمي عليه التراب والحجارة التي فوقه وتحتة حتى تكون اعظم حرا من جمر الدنيا ولو مسها اهل الدنيا لم يحسوا بها. يعني الله عز وجل يجعل قبره حارا في حرارة اشد من حرارة الدنيا. ولكن لو مسها اهل الدنيا ما احسوا بها - [00:51:51](#)

لان الله عز وجل يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال لولا ان نتدافنوا لولا الا تدافنوا لاسمعتكم لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر. ما معنى لولا الا يتدافنوا. يعني لو سمعتم عذاب القبر لما دفن بعضكم اه. بعضا لخفتم - [00:52:11](#)

ان ندفن هذا الرجل قد يكون من المعذبين فنسمع عذاب القبر فانه امر فظيع. ايضا من الحكم ايضا ان الله عز وجل واسمع الناس عذاب القبر. من سيكون نعم؟ لا ليس يموتون. كل الناس يؤمنون. فيسقط علة الاختبار. صح - [00:52:27](#)

حتى الكفار سيؤمنوا نعم لان عذاب القبر وافق النصوص التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام في اثباته فسيؤمنوا سيكون كطلوع الشمس من مغربها يعني سيكون اية كبرى كطلوع الشمس من مغربها فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وكسبت في ايمانها خيرا فلا يكون هناك ميزة للاختبار - [00:52:45](#)

الاختبار بين من امن بالغيب ومن لم يؤمن يعني. نعم قال وكذلك آآ النار التي القي فيها ابراهيم عليه السلام. هي كانت في نعم بارد بالنسبة لابراهيم عليه السلام. نعم. قال بل اعجب من هذا ان الرجلين يدفن احدهما الى - [00:53:08](#)

بصاحبه وهذا في حفرة من النار وهذا في روضة من رياض الجنة. لا يصل من هذا الى جاره شيء من حر ناره ولم من هذا الى جاره شيء من نعيمه. وقدرة الله اوسع من ذلك واعجب. ولكن النفوس مولودة بالتكذيب بما لم تحط - [00:53:28](#)

مولوعة بالتكذيب يعني دائما مشغولة. اولع بالشئ شغل به كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتهم تأويله ولما يأتهم تأويله هنا يعني ماذا؟ وقوع التأويل في القرآن على معان. منها الوقوع. قال يا ابني هذا تأويل رؤياي. اي وقوع رؤياي. ومنها - [00:53:48](#)

[00:53:48](#)

نعم! فالتأويل هنا الوقوع. انظر الله عز وجل يقول ولما يتيم تأويل ولما هذه حرف يفيد النفي في الماضي والتوقع الحدوث. يعني هذا التأويل الذي كذبوا به كذبوا بعذاب القبر سيأتهم عذاب القبر. ولكن ساعتها لن ينفعه ايمانهم بعذاب القبر - [00:54:12](#)

بل كذاب بما لا يحيط بعلمه ولم يأتهم تأويله تستطيع ان تذكر مثالا عمليا دنيويا في هذا لو انت منذ آآ مئتي سنة او ثلاثمئة سنة قلت للناس انه سيأتي على الناس زمان ها يستطيع ان يرى اي شخص ولو كان في اي مكان في الدنيا - [00:54:31](#)

ماذا سيقول عنك؟ تقول انك مجنون يعني. انه ما كان يتصور انك سيكون لك تلفاز مثلا هواتف. نعم من بضع مئات السنين القريبة ما كان احد يتخيل هذا. يتخيل هذه الاختراعات المذهلة. نعم. وكانوا سيكذبون بها ويقولون الذي يقول هذا هو مجنون يعني. لا يمكن

ان يحدث هذا ابدا. فلماذا كذبوا بهذا - 00:54:48

في هذا الزمان لانهم لم يحيطوا بعلمه. فاذا كان هذا في امور الدنيا فكيف بامور البرزخ الغيب في العالم الاخر؟ في الدار الاخرى هذا ابعد ابعد وابعد فاذا آآ النفوس مولعة بتكذيب مولعة هي مشغولة دائما بتكذيب ما لم تحط به علما قال - 00:55:08

وقد ارانا الله في هذه الدار من عجائب قدرته ما هو ابلغ من هذا بكثير. من الاختراعات العظيمة وابناء ابي العز ما حضر هذه الاختراعات ابن ابي العز في القرن السابع ما كان يفكر يعني انه اذا احيانا تفكر لو ان رجلا من القرن السابع مثلا بعث في هذا الزمان ماذا سيحدث له - 00:55:28

سيجنن. نعم. ابن القيم قال هذا. قال لو لو ولد رجل اعمى اعمى لا يبصر ثم بلغ اعمى ثم ابصر سيجنن لماذا يعني انه رأى كل شيء دفعة واحدة. يعني هو مثلا وصف له ان هناك شيء اسمه شمس وهناك شيء اسمه حيوانات وصفت له الحيوانات والنباتات - 00:55:47 هذا وصف له جعل صورة لهذا في رأسه. ودائما الصورة التي تجعلها في الراس تخالف الواقع. لا توفق الواقع الا قليلا يعني عندما يرى سيغني يعني سيرى كل شيء خلاف مكانه يتخيله. فليصاب بالجنون يعني. نعم يقول يقول ان بالعز في - 00:56:11 الله عز وجل ارانا في هذه الدار من عجائب قدرته في المخلوقات وفيما يصنعه الانسان او لم يروا انا خلقنا لهم بما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون آآ قال آآ الى غير ذلك يعني من الايات التي فيها عجائب خلق الله - 00:56:31

قد ارانا في هذه الدار من عجائب قدرتهما وابلغ من هذا بكثير نعم. واذا شاء الله ان يطلع على ذلك بعض عباده اطلع كما اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من عذاب القبر. نعم. ولو اطلع الله على ذلك العباد كلهم لزالته حكمة التكليف - 00:56:50 والايامان بالغيب ولما تدافن الناس فذكر الحكمتين لاختفاء هذا انه تزويد حكمة التكليف والحكمة الثانية انه لا يتدافى للناس يدفن بعضهم بعضا كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع - 00:57:10 ولما كانت هذه الحكمة منتفية في حق البهائم سمعت ذلك وادركته. كما في الحديث الصحيح عند البهائم تسمع عذاب القبر. نعم لماذا؟ لان الحكمة منتفية في البهائم حكمة ماذا؟ الحكمتين حكمة التكليف وحكمة الا تتدافن والبهائم يعني الايات في الموضوع بعضا نعم قال عليه الصلاة والسلام كان يسمع - 00:57:31

ثبت في بعض الاحاديث ما اسمع عنه. نعم كان هل نستطيع ان نقول مسلا عندما مر بقبرين او قال انهم يعذبان كيف عرف انهم يعذبان؟ فسمع يعني نعم وللناس في سؤال منكر ونكير - 00:57:55 هل هو خاص بهذه الامة ام لا؟ سلاسة اقوال الثالث التوقف. وهو قول جماعة منهم ابو عمر ابو عبد البر ابو عمر ابن عبد البر فقال وفي حديث زيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها - 00:58:15

منهم من يرويه تسأل وعلى هذا اللفظ يحتمل ان تكون هذه الامة قد خست بذلك وهذا امر لا يقطع عليه ويظهر عدم اختصاصي والله اعلم. اختلف اهل العلم في مسألة عذاب القبر هل هو خاص بهذه الامة ام لا على ثلاثة اقوال؟ ذكر القول الثالث. اذا ماذا سيكون القول الاول - 00:58:37

قول قول ان الامم الامم السابقة تسأل وقول لا تسأل وقولي بالتوقف اصح هذه نقول انها ماذا؟ تسأل الذين قول لا تسأل بماذا السادة؟ استدل بهذا الحديث. استدلو ان هذه الامة تبتلى في قبورها. اين الدلالة في الحديث؟ ها؟ ان هذه الامة. هذا يسمى دلالة ماذا؟ هم - 00:58:57

حمادة مفهوم مخالفة. دلالة المفهوم. مفهوم مخالفة. صحيح؟ نعم. ان هذه الامة تبتلى في قبورهم. مفهوم المخالفة ان غير هذه الامة لا تبتلى هناك قاعدة اصولية ان مفهوم المخالفة لا يخص العموم - 00:59:17

مفهوم المخالفة ليخصص العموم. يعني لماذا رجحنا قول من قال ان هذه الامة تبتلى والامم السابقة تبتلى في قبورها؟ ما الذي جعلنا نرجح هذا انه لا يجوز الاستدلال بهذا اللفظ لان هذا اللفظ - 00:59:34

دلالات ودلالة مفهوم وليست دلالة منطوب. مفهوم المخالفة ليخصص للعموم. والعموم عندنا ثابت في الاحاديث بماذا بتموت عذاب القبر عموما في حالات كثيرة. نعم فلا يصح تخصيص العموم في هذه الاحاديث بماذا؟ بمفهوم بمفهوم المخالفة - 00:59:46

طيب قال مسلا لو وزب شخص بمقام ده هل هذا يدل على انه لا يعذب في الاخرة قد يجمع الله عز وجل على العبد في قبره نعيم واذان. نعيم وعذاب. نفس الشخص في نفس القبر يعذب على قدر ذنوبه - [01:00:01](#)
فان كفى هذا لذنوبه وبقي وقت قبل قيام الساعة نعم. وقد نص عليه اهل السنة ولعله سيذكر هذا نفس الشخص قد يجمع الله عليه ماذا؟ نعيم وعذاب. وهناك مكفرات عشرة للذنوب ذكرها قبل ذلك في المتن ذكرناها قبل ذلك مكفرة عشرة للذنوب. ذكرنا -

[01:00:21](#)

منها ماذا؟ عذاب القبر من مكفرات الذنوب التي تمنع العذاب في الاخرة. ذكرنا منها ماذا؟ عذاب القبر قد يعذب في قبره ثم ينعم في الاخرة طيب قد يعذب في قبره فلا يكفيه هذا العذاب. ها فيعذب في عرصات القيامة. العرق يبلغ بين الناس يوم القيامة على قدر

اعمالهم - [01:00:40](#)

نعم هل ممكن لا يمكن كيف بنعلم بعد ذلك اول كما قلنا في القبر كيف؟ طالما انه عذب في قبره لو لعن بعد العذاب معنى ذلك انه

ماذا؟ ذنوبه خلاص محيط - [01:00:59](#)

فكل ما بقي بعد ذلك كل ما بقي بعد ذلك نعيم نعم لانه لا يمكن ان ينعم اذا كانت ذنوبه ترجح على حسناته لا يمكن ان ينعم. كونه نعم

معنى ذلك ان حسناته خلاص رجحت - [01:01:21](#)

ذنوبه كفرت عنه. ابواب القبر من المكفرات. طبعاً. النقل قبل ذلك هناك عشر مكفرات تقرأها في الكتاب انتم لا تذكرون انا عارف؟

ذكرها في الكتاب نعم ذكر عشر مكفرات. منها عذاب القبر. نعم. شيخ - [01:01:36](#)

نعم السمع هذا من الذي مكنه من السمع الله عز وجل اما ان الله اوحى اليه اوحى اليه او سمع. فكلما امرين سنقول خصوصية للنبي

عليه الصلاة والسلام. سواء سمع بنفسه فهذا امر - [01:01:50](#)

خاص به صلى الله عليه وسلم. او سواء اوحى اليه. ففي كلا الحالين سيكون ماذا؟ خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام. والا هل

يستطيع احد ان يدعي؟ انا اسمع ان هذا الرجل يعذب ويسمع ان - [01:02:14](#)

الراجل يدعم لا يستطيع احد ان يدعي هذا قال نعم. اذا الراجح في هذه المسألة شيخنا ان الامم كلها نعم العلوم بالادلة. نعم. لعموم

الادلة. المغرب يعرضون عليها غدوا في قصة ال فرعون يوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هذا كان في الامم قبلنا. نعم. قال

وكذلك اختلف - [01:02:24](#)

في سؤال الاطفال ايضا هو ان يشير الى الخلاف هذا الكلام كله لخصها بكتاب الروح. نعم. ابن القيم فصل في كتاب الروح الكلام وادلة

الناس في هذه المسألة. هل الاطفال يسألون ام لا في - [01:02:47](#)

في القبور بعضهم قد يسألون لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان للقبور ضمة لو نجى منها احد لنجا سعد بن معاذ. لو نجى منها احد

معنى ذلك انه لا ينجو - [01:02:58](#)

احد لا ينجو احد من ماذا؟ من ضمة القبر. فهذا يدل على العموم. فبعضهم قال لا يسألون الذين قالوا يسألون قالوا الاطفال الذين ماتوا

قبل التمييز او قبل البلوغ. يعني عندما نقول الاطفال قوله اختلفوا في سؤال الاطفال. كلمة الاطفال - [01:03:08](#)

دي تشمل ماذا؟ كل طفل من عمر يوم الى البلوغ. نعم. من عمر يوم الى البلوغ. مميذا كانه غير مميز. فقطعا غير مميز لا يعقل يعني

يسأل من ربك؟ وما دينك؟ وما النبي الذي بعث فيكم؟ هو لا يعقل لا يعرف هذه لا يعقل لا يعقله اصلاً. الذين قالوا يسألون قالوا

يعطيهم الله عز وجل الجواب. يعطيهم الله - [01:03:25](#)

ولا دليل على هذا لان الاصل الذي يسأل هو المكلف. فالصحيح والله اعلم لان هذا لم يرد فيه شيء. اما ان نمسك عن الكلام في هذا او

نردده كما ابن القيم - [01:03:45](#)

هذا كتاب الروح امام الاطفال لا يسألون. قول النبي صلى الله عليه وسلم لابراهيم. هم. حينما قال النبي كان يرى ليس بحليس هذا

ليس صحيح. انه لو قاله يعني نعم. لا لا هذا ليس صحيحاً - [01:03:55](#)

يقول قول النبي عليه الصلاة والسلام لابراهيم عندما مات انه قام على قبره يعني وقال قل من ربك؟ آآ لقته النبي عليه الصلاة والسلام

هذا لا يصح هذا ليس له اصل. نعم - [01:04:12](#)

خلاف هذا ذكر وخلاف في الاطفال سؤال الاطفال ذكره ابن القيم في الروح. قال وهل يدوم عذاب القبر او ينقطع؟ المسألة التي كنت تسأل عنها؟ نعم. الحديث موضوع ضعيف لا اصل له هذا لا اصل له - [01:04:22](#)

ليس في كتب الحديث الله اعلم. نعم. قال وهذا يدوم عذاب القبر او ينقطع جوابه او عامر منهما هو دائم كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. اذا نتهم - [01:04:38](#)

عذاب من؟ عذاب الكفار. نعم. هذا دائن. نعم. وكذا في حديث البراء بن عازب في قصة الكافر ثم يفتح له باب الى ينظر الى مقعده فيها حتى تقوم الساعة رواه الامام احمد في بعض طرقه - [01:04:58](#)

والنوع الثاني انه مدة ثم ينقطع وهو عذاب بعض العصاة الذين خفت جرائمهم فيعذب بحسب جرمه ثم يخفف عنه كما تقدم ذكره في الممحصات العشري هو اشارة الى هذا المحاصة. الممحصات اي المطهرات المكفرات. مم. يعني من الممحصات العشر ماذا؟

الامراض - [01:05:15](#)

المصائب ها لو اصاب بمرض ومصائب في الدنيا الاستغفار دعاء الصالحين الاعمال الصالحة الحسنات الماحية ذكر المكفرات عشرة. ذكر منها عذاب القبر على صلاة القيامة. كل هذه مكفرات قبل دخول النار. اذا لم تكفيه كل هذه الممحصات خلاص لابد ان يدخل النار -

[01:05:39](#)

فلا يهلك على الله عز وجل الا هالك كما في الحديث عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس في الصحيحين ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. ها؟ فقال في اخر الحديث ماذا؟ عندما قال ان الحسنات بعشرة امثالها -

[01:06:00](#)

هي بمثلها. قال في اخر الحديث ولا يهلك على الله الا هالك. يعني دي كانت الحسنات بعشرة والسيئة بواحدة. وعندك محصة ومكفرات. عندك كل هذه الفرص ثم تدخل النار اذا انت يعني تستحق دخول النار. نعم؟ قال وقد اختلف في مستقر الارواح ما بين

الموت - [01:06:14](#)

الى قيام الساعة ثقيل ارواح المؤمنين في الجنة. صباح الكافرين في النار. وقيل ان ارواح المؤمنين بفناء الجنة على بابها يأتيهم من روحها ونعيمها ورزقها وقيل على ائنية قبورهم وقال مالك بلغني عن افنية قبورهم يعني على حافة القبر يعني - [01:06:34](#)

وقال مالك بلغني ان كل هذا ليس عليه دليل كل هذه الاقوال ليس عليه اي دليل وسيردها الان قال مالك بلغني ان الروح مرسلّة تذهب حيث شاء ان تذهب حيث شئت هذا ايضا ليس عليه دليل. وقالت طائفة بل ارواح المؤمنين عند الله عز وجل ولم يزدوا على

ذلك - [01:07:00](#)

وقيل ان ارواح المؤمنين بالجابية من دمشق هذا ادب الاقوال يعني. حددوا مكانه. لا ادري بحثت عن هذا قبل ابن القيم ذكر هدف الروح ولم يذكر له دليلا يعني من اين اتوا بهذا العالم؟ وارواح الكافرين ببرغوت. بئر بحضر موت. هذا بئر بحضر - [01:07:19](#)

قالوا ان هذا البئر لا يستطيع ان يصل احد الى قعره. بئر عميق جدا من اعماق الابار في العالم يعني. بتعرف هو موجود الانملة؟ موجود يعني. نعم؟ هو موجود يعني؟ بعرف. في زمن يصفونه كذا اهل اللغة. قال - [01:07:43](#)

آ وقال كعب ارواح المؤمنين في عليين في السماء السابعة وارواح الكافرين في السجين في الارض السابعة حتى تحت خد ابليس يعني اقوال عجيبة مضحكة. احنا نادي قال وكيل ارواح مؤمنين ببئر زمزم وارواح الكافرين ببئر برهوت. وقيل ارواح المؤمنين عن

يمينه - [01:07:58](#)

وقال ابن قال ابن حزم وغيره مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها. وقبل خلق اجسادها نعرف اين كانت. الله اعلم. قال ابو عمر رب نور ارواح الشهداء في الجنة وارواح عامة المؤمنين على افنية قبورهم - [01:08:43](#)

وعن ابن شهاب انه قال بلغني ان ارواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدو وتروح الى رياض الجنة تأتي ربها كل يوم تسلم عليه وقضت فرقة مستقرها العدم المحض. وهذا قول من يقول ان النفس عرض من اعراض البدن - [01:09:08](#)

كحياته وادراكه وقول مخالف للكتاب والسنة. من هذا القول باطل. ان مستقر على عدم المحض انها تعدم عدما محضن هذا قول قول باطل قال وقالت طبعاً هؤلاء العجيب ان هؤلاء يستدلون بالقرآن. يقولون مثلاً يستدلون مثلاً بقوله تعالى كل شيء هالك درجة. الا وجهه - [01:09:32](#)

يقولون كل شيء هذا يعم حتى نروح في الرجل لابد ان تهلك. ها ويقولون لاهل السنة انه يلزمكم ان تقولوا ان الروح قديمة ونحن لا نقول بهذا نقول ان الروح مخلوقة. ولكن قدر الله وعز انها تبقى. نعم هي مخلوقة وقدر لا تبقى كما قدر - [01:09:52](#)

لاهل النار ان يبقوا وقدر اهل الجنة ان يبقوا. فبقاءها مستمد من ابقاء الله عز وجل لها. قال وقالت فرقة مستقرها بعد الموت ابدان اخر تناسب اخلاقها وصفاتها التي اكتسبتها في حال حياتها. فتصير كل روح - [01:10:09](#)

بدني حيوان يشاكل تلك الروح. وهذا الكلام كلام الذين يقولون بالتناسق. ها ومن الملاحظة. هذه فرقة من الملاحظة تقول ان الروح عندما تخرج من من الجسد تبحث عن جسد اخر يناسب الجسد الاول ان كان مثلاً الجسد الاول لرجل صالح تبحث لرجل صالح وتدخل فيه وهذا الكلام طبعاً يولد - [01:10:27](#)

يعني طفل اخر تعلم انه سيكون صالحاً تدخل فيه. طبعاً هذا كلام يعني كلام باطل هو ده قول التاسقية منكري المعاد هو قول خارج نعم وهو قول خارج عن اهل الاسلام كلهم. ويضيق هذا المختصر عن بسط ادلة هذه الاقوال والكلام عليها - [01:10:47](#)

ويتلخص من ادلة ان الارواح في البرزخ يدخل الراجح مستقر الارواح؟ قال ويتلخص بادلتها يعني يتلخص من الادلة التي وردت في ذكر الروح. الان سيتكلم عن الادلة التي وردت في ذكر الروح قال يتلقى ان الارواح في البرزخ متفاوتة اعظم - [01:11:12](#)

تفاوت فمنها ارواح في اعلى عليين في الملأ الاعلى وهي ارواح الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وهم متفاوتون في منازلهم مختلفون. مختلفون. الانبياء مختلفون في منازلهم. النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان في الاسراء والمعراج رأى كل نبي في مكانه في سماء - [01:11:33](#)

معينة. نعم ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء لا كلهم بل من الشهداء من تحبس روحه عن دخول الجنة لدين عليه - [01:11:53](#)

كما في المسند عن عبد الله ابن جحش ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله؟ قال الجنة - [01:12:15](#)

فلما ولي قال الا الدين سارني به جبريل انفا. سارني اي اخبرني به بالسر يعني ومن الارواح من يكون محبوساً على باب الجنة كما في الحديث الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت صاحبكم محبوساً على باب الجنة - [01:12:25](#)

دين كان عليه. نعم. ومنهم من يكون محبوساً في قبره ومنهم من يكون محبوساً في الارض. ومنها ارواح في تنور كما رآهم النبي عليه الصلاة والسلام في رؤية نومه تنور الزناة والزواني وارواح في نهر - [01:12:45](#)

دمي تسبح فيه وتلقم وتلقم الحجارة تأكل الحجرة كما في حديث ان وهذا الرجل الذي يأكل الربا يأكل الربا عندما سأل النبي عليه الصلاة والسلام اتاه اتيان الحديث الطويل فرأى آنا اناساً من من الزوال ورأى رجل يذبح في نهر دم ورجل قائم على شاطئ النهر. كلما اتى - [01:13:05](#)

الذي يصبح القمه حاضراً في فمه ثم ذهب يذبح عدم ركوع الاخرى. فسأل من هذا يا جبريل؟ قال هذا اكل الربا. هذا اكل الربا. وبعض اهل بعض شراح الحديث قالوا بالمناسبة - [01:13:26](#)

بين آا اكله الربا وبين انه يسبح في نهر من دم ان اكل الربا هذا كأنه يمص دم الخلق يمص دم العباد يعيش على دمائهم يعني. ان هو يستفيد منه حتى ياخذ دمائهم. ها؟ يأخذ كل شيء منهم حتى ليبقي لهم شيء. فالجزاء من جنس العمل - [01:13:38](#)

سبح في ماذا؟ في دمه ويأكل في بطنه نارا فكان يلقم حجراً. نعم. قال وتلقم الحجارة كل ذلك تشهد له السنة والله اعلم واما الحياة التي اختص بها الشهيد وامتاز بها عن غيره في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء - [01:13:54](#)

عند ربهم يرزقون وقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. فهي ان الله تعالى جعل ارواحهم

في اجواف طير خضر. كما في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:14:17](#) وسلم لما اصاب اخوانكم يعني يوم احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش. الحديث رواه الامام احمد وابو داود وبمعناه في حديث ابن مسعود رواه مسلم - [01:14:40](#) فانهم لما بذلوا ابدانهم لله عز وجل حتى اتلفها اعداءه فيه اعاضهم منها في البرزخ ابدلهم منها. ابدانا الخير منها تكون فيها الى يوم القيامة ويكون نعيمها بواسطة تلك الابدان اكمل - [01:15:06](#)

آآ من تنعم الارواح المجردة عنها هذا الحديث في حق الشهداء في فرنسا. نعم ولهذا كانت نسمة المؤمن في صورة طير او كطير ونسمة الشهيد في جوف طير روح وتأمل لفظ الحديثين ففي الموطأ ان كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نسمة المؤمن - [01:15:23](#)

طائر يعلق في شجر الجنة لم يأكلوا حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثوه. فقلوه صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن يدخل فيه من؟ يدخل فيه الشهيد فشيت له فضلان. له حديثان. روحه طير يأكل من انهار الجنة. وروحه في حواصل طير الخضر. فله فضلان. اما المؤمن - [01:15:58](#)

له فضل واحد نعم. نعم. وهذه الطائيرة الخضر تأوي الى قنادلة معلقة في ظل العرش. معنى ذلك ان ارواح الشهداء في اعلى عليين. نعم. ها؟ لان العرش كما قال ابن القيم - [01:16:21](#)

وسقف الدنيا العالم الناس من نسمة المؤمن طيب نسمة المؤمن هي الطير. اه. طير يعلق في الجنة. ونسمة الشهيد لها حالان. حال تكون طيرا يعلق في الجنة لا يأكل من انهار الجنة وحال في حواصل طير الخضر. في نفس الله اعلم بهذا. لكن لان لازمة المؤمن هذا ماذا؟ مفرد مضاف. والمفرد - [01:16:33](#)

المضاف ماذا؟ يعم فيعم كل مؤمن ولا شك ان الشهيد اكمل الناس ايمانا. هو سيقول هذا الان. قال فقلوه نعم تلفوا في مستقر الارواح اذا كان لمؤمن في الجنة لماذا قالوا في البيئة وفي في ماذا؟ نعم عندنا نصوص عندنا اختلفوا يعني معهد قرأ هذه الاحاديث - [01:17:02](#)

لا اعرف يعني هذه اقوال لم ينسبها ابن القيم ذكرها ولم ينسبها لاحد لان اقوال بعض الفلاسفة والمتكلمين. اهل الكتاب كذلك. مم قال وقوله نسمة المؤمن نعم شهيد وغيره ثم قص الشهيد بان قال ثم خص الشهيد بان قال هي في جوف طير خضر - [01:17:22](#) ومعلوم انها اذا كانت في جوف طير صدق عليها انها طير ستدخل في عموم الحديث الاخر بهذا الاعتبار. فنصيبهم من النعيم في البرزخ اكمل من نصيب غيرهم من الاموات على فروشهم - [01:17:43](#)

وان كان الميت على فراشه اعلى درجة من كثير منهم. فله نعيم يختص به لا يشارك فيه من هو دونه. والله اعلم يعني الميت على فراشه قد يكون بعض الذي مات على فراشه قد يكون افضل من من بعض الشهداء - [01:18:02](#) نعم فالله عز وجل يختص بنعيم اكمل. لكن هذا النعيم لن يكون ان روحه تكون في جوف طير الخضر. نقول يكون النعيم اكمل اخر. نعم. لان الله عز وجل لا يظلم احدا ولا يظلم ربك - [01:18:18](#)

احدا قال وكرم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء كما روي في السنن واما الشهداء فقد شوهد منهم بعد مدد من دفنه بعد وقت طويل. كما هو لم يتغير - [01:18:28](#)

فيحتمل البقاء كذلك في تربته الى يوم محشره ويحتمل انه يبلى مع طول المدة. والله اعلم وكانه والله اعلم. كلما وكانت الشهادة اكمل والشهيد افضل. كان بقاء جسده اطول. نعم. ويدل على هذا حديث جابر. ابن عبد - [01:18:45](#)

انه حديث في الصحيح انه بعد اربعين سنة من موت ابيه عبدالله بن عمرو بن حرام آآ نبش قبره فوجده كما هو عندما اصاب قبره السيل عندما صب قبره السيل نبشه في وجهه كما هو لم يتغير وكان قد مات شهيدا في احد رضي الله عنه - [01:19:05](#) سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك نعم؟ يحتمل بقاء الشهيد الى يوم القيامة بدون ان يبلى جسده يحتمل ان جسده يبقى وقتا طويلا ثم يفنى لانه لم يرد مصر في الشهيد ان الارض لا تأكل جسده. النص هذا خاص بمن؟ بالانبياء. اما

[01:19:22](#) - كرامة لبعضهم - كرامة تكون هذه كرامة لهم.

هذه الكرامة قد تكون الى يوم القيامة لا يفنى جسده الى يوم القيامة. وقد تكون وقتا يبقى جسده مدة طويلة ثم يفنى حسب نوع شهادته. كلما كانت الشهادة اكمل كان بقاءه اطول. نعم. انظروا قصة هنا حدثت في عهد الشيخ محمد ابراهيم في السعودية. نعم.

[01:19:48](#) - قانون بعض الناس

جاءه وقال هناك قبور لبعض جاء السيل وحفر الارض وجدنا جثث انا سمعت هذه القصة. جثث الصحابة قبل حمزة. قال جثث

الصحابة. نعم. انا رأيت رأيت فيديو في اليوتيوب عن هذا - [01:20:08](#)

[01:20:24](#) - موجود في اليوتيوب